مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.633
20 August 1992
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة
الثالثة والثلاثين بعد الستمائة

المعقودة في قصر الامم ، بجنيف
يوم الخميس ، ٢٠ آب/اغسطس ١٩٩٢ ، في الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ميشيل سرفيه (بلجيكا)

GE.92-62672 ٣٣٦٧ح (A)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٦٣٣ لمؤتمر نزع السلاح .

يوجد على قائمة المتحدثين اليوم ، ممثلو ايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية والهند . وأعطي الكلمة الآن إلى صديقي وزميلي ، السفير نفروتو كامبياسو .

السيد نفروتو كامبياسو (ايطاليا) (الكلمة بالفرنسية): سيدي الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء ، أن أشكركم جزيل الشكر ، وأن أشيد بالبساطة المرحة الفعالة التي تنهضون بها بمهامكم لمؤتمر نزع السلاح وداخل المجموعة الغربية . واسمحوا لي أيضا أن أبعث بامتناني للأمين العام للمؤتمر ، السفير بيراساتيغي ، وفوق كل شيء لصداقته ، ولنصائحه التي تتسم دائما بالبراعة والصلة الوثيقة بالموضوع ، التي ساعدتني وسوف تساعد المؤتمر على أن يحدد بشكل أوضح الطريق الذي يتعين اتباعه . كما أقدم امتناني لكافة معاونيه المخلصين على شتى مستويات الأمانة .

بعودتي هنا إلى جنيف لأودعكم جميعا ، تساءلت عما إذا كانت أولوية المسؤولية لمؤتمر نزع السلاح خلال هذه الأيام الحاسمة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية سوف تبرر الانشغال للحظات قصيرة بعيداً عن الموضوع لنركز على وداع ، لا سيما وانه ليس لدي ما أقوله ، ولست مشتركا في بعض الأحداث الهامة ، ولكني كنت بعيدا عن المدينة ، والنشاط ، ومجموعة الزملاء والأصدقاء الذين أغرمت بهم . ولذا ، ليس لدي رسالة أخيرة لألقيها ، ليس لدي من رسالة تحيد بنا عن خبرتنا اليومية للبحث المضني عن نقاط الالتقاء ، في نفس هذه الغرفة ، أو في اللجان والمجموعات والمجموعات الفرعية لمؤتمر نزع السلاح . فهناك ، وليس حين يتأهب المرء للرحيل ، يتحقق الأمل بعالم أقل تسلحاً ومن ثم أكثر أمنا ، أو على النقيض ، ينهار هذا العالم . ومع ذلك ، فإن طقوسنا ، بالتحيات والتقدير لأولئك الذين يصلون أو يغادرون ، هذا الاهتمام الدقيق بالمجاملة ، أليست دليلا حقيقيا بالشكل الذي نود أن يتزايد اصطباغ العلاقات الدولية به؟ إذ أنه حتى اليوم ، ومن خلال احدى العمليات التدميرية للاستيعاب التي هي متأصلة في القومية ، توجد أوجه قصور نحاول جاهدين كل يوم التغلب عليها في علاقاتنا الشخصية التي تحولت إلى فضائل حالما وضعت في خدمة ما اعتبرناه صالحاً أعلى لبلداننا . وهكذا ، من واقع السنوات الثلاث التي أمضيتها في مؤتمر نزع السلاح ، سوف آخذ معي أولا وقبل كل شيء الذكرى السارة للود العام الذي يميز مفاوضاتنا ، حتى أشدها صعوبة ، والأمل بأن لا يكون ذلك مجرد تمرين في الشكل ، دائما مجهودا أصيلا للاقتراب بمدونة قواعد السلوك بين الدول إلى مدونة السلوك الأكثر تهذيبا بشكل كبير التي تسود بين الأفراد .

ونظرا للتطورات الدرامية غير المتوقعة في مناطق معينة من أوروبا ، فإننا مضطرين للاعتراف بأنه لا توجد منطقة في العالم يمكن أن توصف بأنها نموذجية أو تعتبر خالية تماما من العنف المسلح القاتل الذي لا يخضع لمنطق . ومن ثم يجب أن نعترف بأسى بمدى صعوبة أن يحدد المجتمع الدولي وينفذ الاستجابات الملائمة ، حين تكون النار قد انتشرت بالفعل ، عما إذا كنا نتحدث عن العنف المسلح أم فضيحة موت مجتمعات كاملة من المجاعة ، غالبا كنتيجة لهذا العنف ، أو حين نسعى إلى أن نعيد الحكم الدولي للقانون الذي استخف به . ولهذا السبب أود أن أؤكد من جديد ، باسم بلدي وباسمي ، ثقتي التامة في دور مؤتمر نزع السلاح ، دور يتسم بالاهمية والالحاح . اننا مقتنعون ان هذا المؤتمر ، إذا استحدثت عضويته ومسؤولياته بما يتفق مع العصر ، سوف يستطيع أن يقوم باسهام رئيسي في وضع الاساس اللازم لمنع مآسٍ معينة: بتزويد المجتمع الدولي بشبكة وافية من الترتيبات المحددة ، وقبل كل شيء ، باعطاء أجهزته الوسائل الفعالة الجديرة بالثقة لمراقبة تنفيذها . وكما كررنا مراراً فيما يتعلق بالاسلحة الكيميائية ، ينطبق نفس النهج ، في رأينا ، على الرصد العاجل لنقل وانتاج وتخزين الاسلحة من قبل الهيئات الدولية ، على الفضاء الخارجي ، حيث التدابير الدولية لرصد استخدامها ، بل حتى التقييدات المعينة على هذا الاستخدام ، تبدو ممكنة وضرورية الآن ، وعلى حظر التجارب النووية ، حيث يجب أن نتدارك الوقت الضائع هذا العام في المستقبل القريب جداً ، بما يتمشى مع التقدم الذي أعلن عنه أو تحقق في خفض المخزونات الاحتياطية ، فضلا عن التوقعات واسعة الانتشار من جانب الجمهور .

وكنت أود أن أمارس معكم ومع جميع زملائي وأصدقائي في مؤتمر نزع السلاح المرحلة التي وضعت فيها الصيغة النهائية لاتفاقية الاسلحة الكيميائية . إن عدم دوام وضعنا كرحل يمنعني من عمل ذلك . وهذا هو السبب ، حين أقول لكم اليوم ، وداعا ، أعني فوق كل شيء ، إلى اللقاء ، حتى نلتقي مرة أخرى قريبا في باريس ، لتوقيع اتفاقية الاسلحة الكيميائية ، التي آمل من كل قلبي أن أرى هناك جميع أصدقائي ، بلا استثناء ، الذين أسعدني الحظ بمقابلتهم هنا أو في نيويورك ، والذين أصبح من الممكن والمقبول بهم ، يوما بعد يوم ، التوصل إلى نتيجة هامة ومبشرة ، وهي خبرة سوف تظل من بين أسعد الذكريات لعملي المهني .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر السفير نفروتو كامبياسو على كلماته الرقيقة الموجهة نحوي ، وأخص بالذكر بيانه الذي قدمه في التو ، وتمنياته التي وجهها إلى مؤتمرنا للاختتام الناجح للمفاوضات بشأن الاسلحة الكيميائية . ولقد انتهى السفير نفروتو كامبياسو للتو من إلقاء بيانه الاخير باسم بلده . وقد مثل ايطاليا ما يقرب من ثلاث سنوات ، نهض خلالها بمهامه بمهارة ومقدرة دبلوماسيتين

رائعتين ، بأفضل تقاليد للفارنسينا (مقر الحكومة في روما) . وفي عام ١٩٩٠ اضطلع برئاسة اللجنة المخصصة المعنية بالترتيبات الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ، بالصفات المهنية التي أكدتها الآن وبسجاياه الشخصية التي استطعنا جميعا أن نقدرها . وقد شارك أيضا بشكل حاسم جداً هذا العام في المفاوضات بشأن مشروع الاتفاقية التي تحظر الأسلحة الكيميائية ، بصفته منسق مجموعة البلدان الغربية وهو يغادرنا الآن ليضطلع بمهام عظيمة الشأن في وزارة خارجية بلاده ، وهي مسؤولية تقتضي تميزا استثنائيا . فباسم المؤتمر وباسمي ، أرجو للسفير نفروتو كامبياسو وأسرته كل نجاح في أنشطتهم المستقبلية ، وأؤكد له صداقتي . والآن أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية ، السفير ليدوغار .

السيد ليدوغار (الولايات المتحدة الأمريكية): سيدي الرئيس ، لقد قلتم بتواضع ، لقد كان محض صدفة الترتيب الهجائي هو الذي أتى بكم إلى كرسي الرئاسة . ومع ذلك ، فهي أسعد صدفة من وجهة نظرنا ، أن نحظى بقيادتكم الحكيمة الخبيرة كرئيس لمؤتمر نزع السلاح في هذا الشهر الحاسم الذي نختتم فيه أعمالنا بشأن اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية . هل لي أن انضم إليكم في تحية الوداع والتمنيات الطيبة لصديقنا أندريا نفروتو كامبياسو ، الذي يرتقي إلى وظيفة هامة جداً في روما؟

انني أحيد اليوم عن أهم هدف لاتفاقية الأسلحة الكيميائية ، للحظات قصار ، لدراسة البند ١ من جدول الأعمال "حظر التجارب النووية" . إن الولايات المتحدة توافق تماما على بيان المجموعة الغربية الذي تلاه السفير تاناكا في ١٨ آب/أغسطس . بيد أن عدم عقد أي اجتماع هذا العام للجنة المخصصة المعنية بحظر التجارب النووية قد حرم الولايات المتحدة ، وكذلك الأمم الأخرى ، من فرصة أن تقدم اسهاماتها في تلك الهيئة . ولذا ، يجب أن أحاول أن أضغط اليوم ، في عبارات قليلة ، ما قد نسهبه بالتفصيل في اجتماعات اللجنة المخصصة ، لو أنها عقدت .

لقد انتوينا ، مثلا ، أن نبني على التبادل الممتاز للآراء في العام الماضي بشأن التجارب النووية - لماذا تحدث التجارب ، وما علاقتها ، ان وجدت ، بعدم الانتشار النووي ، وامكانية التحقق منها ، وموضوعات أخرى كثيرة . كما وضعنا الخطط للتعليق على الآثار المترتبة على التجارب النووية والتغييرات الدرامية التي أحدثتها معاهدة ستارت START ، والفهم المشترك في ١٧ حزيران/يونيه بشأن المزيد من التخفيضات الاستراتيجية ، والخطوات الأخرى التي اتخذتها دول ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وسوف تعمل هذه التغييرات على تخفيض مستوى القوات النووية في عام ١٩٩٠ إلى أقل من الثلث . وقد رغبنا أيضا في استعراض التغييرات

التي حدثت مؤخراً في سياسة التجارب النووية للولايات المتحدة . بيد أن الوقت لم يعد يسمح لنا بأن نقوم بذلك بالتفصيل ، ومن ثم ، سوف أتناول فقط النقاط الرئيسية .

أولا ، ان غرض جميع التجارب النووية التي تجريها الولايات المتحدة تحت الارض هو تقييم وتحسين أمن وسلامة المخزونات النووية ، والمحافظة على إمكانية الاعتماد على الردع النووي الذي خفض بشدة . وسوف يكون ذلك مطلبا مستمرا طالما كانت هناك حاجة للردع النووي .

ثانيا ، سوف لا تقوم الولايات المتحدة باجراء سوى العدد الادنى من التجارب اللازمة لهذه الاغراض . ونحن نتوقع الآن إجراء ما لا يزيد على ست تجارب في السنة خلال السنوات الخمس القادمة . وهذا المستوى لا يمثل سوى جزءاً صغيرا من اعداد التجارب التي أجريت في السبعينيات وبداية الثمانينيات .

ثالثا ، سوف تحد الولايات المتحدة من حصيلة التجارب النووية إلى الحد الادنى الضروري . ونحن نتوقع الآن اجراء ما لا يزيد على ثلاث تجارب في السنة تزيد على ٣٠ كيلوطن .

بيد أنه ، لسوء الحظ ، وبالرغم من الجهود المضنية لزملائنا ذوي الكفاءة العالية من الهند ، إلا أن أنشطة مؤتمر نزع السلاح فيما يتعلق بلجنة مخصصة معنية بحظر للتجارب النووية ، كانت نموذجاً يحتذى بصدد كيف لا تنجز عملا . ان بيان ١٣ آب/أغسطس لمجموعة الـ ٢١ يزعم أن قوى نووية معينة من المجموعة الغربية وضعت عراقيل أمام اعادة اقامة اللجنة المخصصة . لكن هذا الامر ببساطة غير صحيح . ان موقف كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة - ان الوقت ليس مناسبا للتفاوض بشأن ولاية للجنة ، معروف جيداً للجميع . وقد اشتركت الولايات المتحدة ، على مضض ، في مناقشات لتحاول أن تغير ولاية العام الماضي ، التي كانت قادرة تماماً على الاداء ، بأمل أن تتمكن تغييرات طفيفة من أن تؤدي إلى اقامة اللجنة .

ومن الواضح تماماً الآن أنه لا يوجد برنامج عمل ولا تغييرات في الولاية يمكن أن تحظى باتفاق الآراء . وإذا كان لتلك الدول القليلة التي لم تستطع أن تقبل ولاية العام الماضي أن تقول ببساطة إنه ليس ثمة ما يدعو إلى أن تكون لدينا لجنة بدون ولاية تفاوضية ، لأمكن أن نوفر لأنفسنا الكثير من الساعات الضائعة التي انفقت في التحليق فوق برنامج عمل والانشغال دون طائل بصياغة كلمات ولاية .

وتعتقد الولايات المتحدة وجميع الاعضاء الآخرون تقريبا في مؤتمر نزع السلاح أن حواراً مركبا على التجارب النووية يمكن أن يفيد المؤتمر ، غير أن دولة أو دولتين أخريين لم يريا ذلك . وفي المستقبل ، يجب أن نعفي أنفسنا من عدم جدوى التطاحن الفارغ بشأن الإجراء . فلنكن صرحاء بما فيه الكفاية لأن ننحي جانبا القضايا التي توجد بيننا بصددها اختلافات لا يمكن عبورها ، وان نركز على تلك القضايا التي تبشر بالنجاح .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكرك ياسيدي السفير ، على الكلمات الرقيقة المشجعة التي وجهتها إلي ، وعلى البيان الذي قدمته الآن ، الذي سنحيط به علماً . والآن أعطي الكلمة لممثل الهند ، السفير شاه .

السيد شاه (الهند): السيد الرئيس ، لقد أتيحت الفرصة بالفعل لوفد بلادي لتهنئتكم على استمرار رئاستكم للمؤتمر . ويسرنا أن نلاحظ ، أن عمل مؤتمر نزع السلاح ، يمضي كما هو متوقع ، بشكل ميسر تحت قيادتكم القديرة .

لقد طلبت الكلمة اليوم لأبلغ جميع الوفود الحاضرة في مؤتمر نزع السلاح أن "اعلانا مشتركا عن الحظر التام للأسلحة الكيميائية ، قد وقعته الهند وباكستان في نيودلهي ، يوم الأربعاء ١٦ آب/أغسطس ١٩٩٣ ، وقام بالتوقيع وزيرا الخارجية وفي انتظار الاختتام المبكر لمفاوضة اتفاقية عالمية متعددة الأطراف بشأن حظر الأسلحة الكيميائية في مؤتمر نزع السلاح ، سوف تذكرون أن الهند قد اقترحت اتفاقاً ثنائي الأطراف مع الباكستان في العام الماضي ، وفي الجولة السابقة للمحادثات على مستوى وزيري الخارجية بين الهند وباكستان ، اتفق على النظر في اصدار إعلان مشترك عن الحظر الكامل للأسلحة الكيميائية .

ومن دواعي سروري أن أبلغ مؤتمر نزع السلاح أنه بموجب "الاعلان المشترك بشأن الحظر الكامل للأسلحة الكيميائية" الذي وقع أمس ، تعهدت الهند وباكستان انهما لن يستنبطا أو ينتجا ، أو يحتازا مطلقا أسلحة كيميائية ، تحت أي ظرف من الظروف ، ولن يستعملا مطلقا أسلحة كيميائية ، أو يساعدا أو يشجعا أو يحثا أحداً بأي شكل على الاشتراك في استنباط أو انتاج أو احتياز أو تخزين أو استعمال أسلحة كيميائية . وقد أكد البلدان من جديد عزمهما على أن تصبحا من بين الدول الأطراف الأصيلة للاتفاقية المقترحة . وقد تعهدا بالتعاون مع بعضهما البعض في وضع الصيغة النهائية لاتفاقية شاملة للأسلحة الكيميائية ، واعتمادها ، تضمن أمن جميع الدول وتشجع على الاستغلال التام للانجازات التي تحققت في مجال الكيمياء للأغراض السلمية ، وبصفة خاصة ، التنمية الاقتصادية للبلدان النامية . وسوف تمارسان حقهما في تطوير صناعتهما

الكيميائية وما يتصل بها من التطبيقات والمنتجات للأغراض السلمية وحدها ولرفاهية شعبيهما . وإذا أعادا تأكيد اعلانيهما من جانب واحد بشأن عدم امتلاك الأسلحة الكيميائية والتزام كل منهما بالبروتوكول الخاص بحظر استعمال الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها من الغازات ـ في الحرب ، وكذلك حرب الطرق البكتريولوجية ، الذي وقع في جنيف في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٢٥ ، وإذ نشير إلى القرارات ذات الصلة للجمعية العامة التي تؤيد ملاحية بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، أعرب الجانبان عن اقتناعهما بأن حظرا كاملا وفعالا للأسلحة الكيميائية سوف يسهم في أمن جميع الدول ، وأكدا من جديد الحاجة إلى العقد المبكر ، داخل إطار مؤتمر نزع السلاح ، لاتفاقية عالمية لهذا الغرض . ومن خلال هذا "التصريح المشترك" ، أكد البلدان من جديد التزامهما بالسلم الدائم واقامة علاقات صداقة منسجمة ، والاعتراف بدور مثل هذه التدابير لبناء الثقة في تعزيز العلاقات الثنائية القائمة على الثقة والنية الطيبة المتبادلتين .

وأثناء القاء كلمتي ، سيدي الرئيس ، أود أن أضم صوتي الشخصي للاشادة التي قدمتموها الآن للسفير نغروتو كامبياسو ، الذي سيغادرنا قريبا . ونحن نأسف لرحيله عنا ، لكننا نشعر بالسعادة في أنه ينهض بمسؤولية أكبر في بلده . وإني لأرجو له كل خير في عمله المستقبلي .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر السيد السفير على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي ، وعلى البيان البالغ الاهمية الذي قدمه الآن . هل يود أي وفد آخر أن يطلب الكلمة في هذه المرحلة؟ وفد المملكة المتحدة ، سير ميكائيل ، لك الكلمة .

سير ميكائيل وستون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) ، سيدي الرئيس ، أرجو أن أبدأ بالانضمام إلى الذين أعربوا عن سرورهم برؤيتكم في مقعد الرئاسة في هذه المرحلة النهائية من أعمال المؤتمر بشأن اتفاقية الأسلحة الكيميائية . كما انضم إليكم في تقديم أفضل تمنياتنا لزميلنا الايطالي ، الذي افتقدناه جميعا هنا ، والذي سوف يبتعد عنا ليعالج أموراً أكثر أهمية .

ولقد طلبت الكلمة لاسترعي اهتمام المؤتمر الى بيان قدمه أمس المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية في لندن والذي يقول فيه إن حظراً عالميا على الأسلحة الكيميائية كان هدفا رئيسيا للحد من الأسلحة بالنسبة للمملكة المتحدة لعدة سنوات . لقد تخلينا عن أسلحتنا الكيميائية في الخمسينيات واقترحنا مشروع اتفاقية مبكرا في عام ١٩٧٦ . ثم استطرد يقول إننا رحبنا بحرارة بمشروع الاتفاقية الذي قدم ، والذي وافقنا عليه نحن ومعظم الوفود كصيغة نهائية . ولقد كان ذلك أوج جميع جهودنا . ولسوف تقدم

الاتفاقية اسهاماً حقيقيا في السلم والأمن الدوليين . وسوف تحظر امتلاك الاسلحة الكيميائية وتطويرها واستعمالها . وسوف تتطلب من جميع الدول المالكة للاسلحة الكيميائية أن تدمرها تحت اشراف دولي . وسوف تنشىء أيضا أكثر نظم التحقق اقتحاماً ، اتفق عليه حتى الآن في أي مجال لتحديد الاسلحة ، وسوف يعمل ذلك على بناء الثقة وردع الخداع . ولقد حثت المملكة المتحدة جميع الدول على قبول مشروع الاتفاقية وتوقيعها في أقرب وقت ممكن .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكرك يا سيدي السفير على كلماتك الرقيقة الموجهة إلي وعلى ابلاغنا بهذا البيان الهام من جانب حكومتكم . هل هناك أي وفد آخر يرغب في التحدث في هذه المرحلة؟ لا يوجد .

أود الآن أن أنتقل إلى أمور أخرى . فكما تعرفون ، تعد الامانة كل أسبوع جدولا زمنيا باجتماعات المؤتمر ، إلا أنه مع استكمال جميع الهيئات الفرعية تقريبا لأعمالها ، فإننا نخطط فقط للجلسة العامة التي ستعقد يوم الخميس ٢٧ آب/أغسطس ، إلى جانب جلستين طلبهما رئيس اللجنة المخصصة المعنية بالاسلحة الكيميائية ، يوم الاثنين ٢٤ والاربعاء ٢٦ آب/أغسطس ، في الساعة الثالثة مساء ، ولذا ، فإننا في الوقت الراهن لا نرى من الضروري تعميم جدول زمني أسبوعي .

وكما نص عليه في الجدول الزمني لانشطة المؤتمر لهذا الاسبوع ، سوف نعقد خلال نصف ساعة مشاورات غير رسمية بشأن مشروع التقرير السنوي إلى الجمعية العامة . ولقد قررنا أن نتيح مهلة نصف ساعة حتى تتمكن شتى الأطراف من إجراء مزيد من التشاور بينها بشأن عدد قليل من بنود جدول الأعمال التي لا تزال تسبب صعاباً ، وأرجو أن تنتظم الوفود في الحضور لأنني أنتوي أن أبدأ هذه المشاورات غير الرسمية على الفور وسوف يتبع الجلسة مشاورات مفتوحة العضوية يرأسها السفير زهران بصفته المنسق الخاص للبند ٩ من جدول الأعمال ، عن موضوع الشفافية في مسألة التسلح .

وإذ وصلنا الآن إلى نهاية جدول الأعمال ، سوف أؤجل الاجتماع . وسوف تعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٢٧ آب/أغسطس الساعة ١٠ صباحا .

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠